

تاج العروس من جواهر القاموس

فلمّا أَضَافَها فَتَحَها كَمَا يَفْعَلُ بَعْدَ وَخَلَفَ " . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : " حَيْثُ ظَرَفُ مِنَ الطَّرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَيْرٍ وَهِيَ تَجْمَعُ مَعْنَى طَرَفَيْنِ كَقَوْلِكَ : حَيْثُ عَبْدٌ □ قَاعِدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ . الْمَعْنَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدٌ □ قَاعِدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ قَالَ وَ " حَيْثُ مِنْ حُرُوفِ الْمَوَاضِعِ لَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَإِنَّمَا ضُمَّتْ ؛ لِأَنَّهَا ضُمَّتْ الْاسْمَ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَحِقُّ إِضَافَتَهَا إِلَيْهِ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِزْمَامًا ضُمَّتْ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَوْثٌ فَلَمَّا قَلَبُوا وَآوَاهَا يَاءً ضَمُّوا آخِرَهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ هُمْ إِزْمَامًا يُعْقِدُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دَالَّةً عَلَى وَآوٍ سَاقِطَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِمَّا تَخْطِئُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابِ حَيْنَ وَحَيْثُ غَلَطَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيْبويهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حَيْنَ حَيْثُ وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاعْلَمْ أَنَّ حَيْنَ وَحَيْثُ ظَرَفَانِ : فَحِينَ ظَرَفُ مِنَ الزَّمَانِ وَحَيْثُ ظَرَفُ مِنَ الْمَكَانِ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ وَالْأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُمَا مَعًا . □ أَعْلَمُ .

فصل الخاء المعجمة مع المثلية .

خ - ب - ث